



The Impact of Accounting Ethics on the Quality of Financial Reports: A Field Study of Commercial Banks Operating in the City of Derna

Hamza Idris Emsallam *

Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Derna, Derna, Libya

أثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية:
دراسة ميدانية على المصارف التجارية العاملة في مدينة درنة

حمزة إدريس امسلم *

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة درنة، درنة، ليبيا

*Corresponding author: hamza.amsallm@uod.edu.ly

Received: November 05, 2025

Accepted: December 19, 2025

Published: December 22, 2025

Abstract:

This study aims to analyze the impact of accountants' ethics in its four dimensions (competence, independence, objectivity, and integrity) on the quality of financial reports in commercial banks in the city of Derna. The study adopted a descriptive analytical approach, and 197 questionnaires were distributed to accountants and employees in the financial departments, of which 140 valid questionnaires were retrieved for analysis. The study used a set of statistical methods, including Cronbach's alpha coefficient, Kolmogorov–Smirnov test, correlation coefficients, and simple and multiple regression. The results showed a high level of commitment to professional ethics and financial reporting quality in the banks under study, with independence ranking first, followed by objectivity, efficiency, and finally integrity. The results also showed statistically significant positive relationships between all dimensions of ethics and the quality of financial reporting, confirming that promoting ethical behavior contributes to improving the quality of banking reports. The regression models showed that each dimension of ethics has a significant effect on the quality of financial reports when analyzed individually, while the multiple regression showed that objectivity and integrity are the most influential within the overall model, and that the dimensions combined explain 13.4% of the variance in the quality of financial reports. Based on this, the main and sub-hypotheses were accepted. The study recommends promoting ethical compliance through continuous training, enforcing codes of conduct, developing accounting systems, and strengthening internal controls to enhance the reliability of financial reporting.

Keywords: Accounting ethics, financial reporting quality, competence, independence, objectivity, integrity.

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر أخلاقيات المحاسبين بأبعادها الأربع (الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، النزاهة) في جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية في مدينة درنة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع 197 استبانة على المحاسبين والعاملين في الأقسام المالية، استرجع منها 140 استبانة صالحة للتحليل. واستخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، شملت معامل كرونباخ ألفا، واختبار Kolmogorov–Smirnov، ومعاملات الارتباط والانحدار البسيط والمتعدد. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الالتزام بالأخلاقيات المهنية وجودة التقارير المالية في المصارف محل الدراسة، حيث جاء بُعد الاستقلالية في المرتبة الأولى، تليه الموضوعية، ثم الكفاءة، وأخيراً النزاهة. كما بينت النتائج وجود علاقات موجبة ودالة إحصائية بين جميع أبعاد الأخلاقيات وجودة التقارير المالية، مما يؤكد أن تعزيز السلوك الأخلاقي يساهم في تحسين جودة التقارير المصرفية، وأوضحت نماذج الانحدار أن كل بعد من أبعاد الأخلاقيات يؤثر بشكل دال في جودة التقارير المالية عند تحليله منفرداً، بينما أظهر الانحدار المتعدد أن الموضوعية والنزاهة هما الأكثر تأثيراً ضمن النموذج الكلي، وأن الأبعاد مجتمعة تفسر 13.4% من التباين في جودة التقارير المالية. وبناءً على ذلك، قُبلت الفرضية الرئيسية

والفرعيات. وتوصي الدراسة بتعزيز الالتزام الأخلاقي عبر التدريب المستمر، وتفعيل مدونات السلوك، وتطوير الأنظمة المحاسبية، وتقوية الرقابة الداخلية لتعزيز موثوقية التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المحاسبة، جودة التقارير المالية، الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، النزاهة.

المقدمة:

تعد التقارير المالية الوسيلة الرئيسية التي يقدم من خلالها المعلومات المحاسبية للمستخدمين داخل المؤسسة وخرجها مما يمكنهم من اتخاذ قرارات اقتصادية صحيحة وسليمة ومبنية على معلومات دقيقة وموثوقة ومن ثم فإن جودة هذه التقارير تعتبر انعكاساً مباشراً لمستوى المصداقية والدقة والشفافية في عرض الأداء المالي للمؤسسة. غير أن تحقيق هذه الجودة لا يعتمد فقط على النظم المحاسبية أو المعايير الفنية بل يتطلب أيضاً التزام راسخ بالأخلاقيات المحاسبية، التي تشكل الأساس القيمي الذي يحكم سلوك المحاسبين أثناء إعداد وتقديم للمعلومات المالية. (Leković & Arsenović, 2013)

لقد أصبحت أخلاقيات المحاسبة أحد المحاور الحيوية في الفكر المحاسبي الحديث، خصوصاً بعد بروز العديد من حالات الفساد والتلاعب المالي في مؤسسات مالية ومصرفية عالمية، ما دفع الهيئات المهنية والمنظمات الدولية، مثل الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC، إلى التأكيد على مبادئ النزاهة والموضوعية والاستقلالية والكفاءة المهنية كمرتكزات أساسية لممارسة المهنة. (Zulfa et al., 2025)

ويُنظر إلى هذه المبادئ باعتبارها ضمان لحماية المصلحة العامة، وصون ثقة المجتمع بالمنتجات المالية للمؤسسات. (Shashidhar, 2025)

وفي البيئة الليبية، ولا سيما في القطاع المصرفي، تكتسب هذه القضية أهمية خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والرقابية التي تشهدها المصارف التجارية، حيث أصبحت التقارير المالية أداة أساسية في تقييم الأداء المالي، وجذب المستثمرين، وبناء الثقة مع العملاء والجهات الرقابية. غير أن الالتزام الأخلاقي للمحاسبين قد يواجه تحديات تتعلق بالضغوط الإدارية، وضعف التدريب المهني، وغياب آليات رقابية فعالة، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على جودة التقارير المالية المنشورة.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية العاملة بمدينة درنة، من خلال دراسة ميدانية تستهدف العاملين في المجالات المحاسبية والمالية بهذه المصارف، لقياس مدى التزامهم بمبادئ الكفاءة، والاستقلالية، والموضوعية، والنزاهة، ومدى انعكاس ذلك على جودة التقارير المالية.

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تُسهم في تسليط الضوء على أثر الأخلاقي للمحاسبين في تعزيز جودة التقارير المالية، وتوفير مؤشرات عملية يمكن أن تساعد إدارات المصارف وصنّاع القرار في تحسين أنظمة الرقابة الداخلية، وتطوير البرامج التدريبية المتعلقة بالقيم المهنية، بما يضمن تعزيز الثقة في التقارير المالية الصادرة عن المصارف الليبية.

مشكلة الدراسة:

تُعد التقارير المالية أداة رئيسة لتمكين مستخدميها من اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة، غير أن جودة هذه التقارير تعتمد بدرجة كبيرة على أخلاقيات الممارسين للمهنة المحاسبية، والتي تمثل الإطار القيمي الذي يوجّه سلوكهم المهني.

وفي ظل تزايد التحديات التي تواجه المصارف الليبية، ولا سيما ما يتعلق بالشفافية والدقة والإفصاح المالي، يبرز التساؤل حول مدى التزام المحاسبين العاملين في المصارف التجارية بمدينة درنة بأخلاقيات المهنة المحاسبية، وانعكاس ذلك على جودة التقارير المالية التي تُصدرها هذه المصارف.

وعلى الرغم من أن الهيئات المهنية والرقابية تؤكد أهمية الأخلاق المهنية في تعزيز مصداقية التقارير المالية (IFAC, 2021/2022)، إلا أن الممارسات الواقعية في البيئة المصرفية الليبية قد تشهد تفاوتاً في مستوى الالتزام، مما يستدعي دراسة علمية ميدانية لقياس أثر ذلك بصورة دقيقة.

حيث تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر القيم الأخلاقية للمحاسبين على جودة التقارير المالية، انطلاقاً من فرضية أن الالتزام بمبادئ الكفاءة، والاستقلالية، الموضوعية، والنزاهة، يمثل حجر الأساس في إنتاج تقارير

مالية دقيقة وشفافة وموثوقة، قادرة على تعزيز ثقة أصحاب المصالح في المعلومات المنشورة من قبل المصارف التجارية بمدينة درنة. بناءً على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:
ما أثر أخلاقيات المحاسبة بأبعادها على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية العاملة بمدينة درنة؟
وتنبثق منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أثر كفاءة المحاسبين على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية؟
2. ما أثر استقلالية المحاسبين على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية؟
3. ما أثر موضوعية المحاسبين على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية؟
4. ما أثر نزاهة المحاسبين على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: التعرف على أثر أخلاقيات المحاسبة بأبعادها (الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، والنزاهة) في تحسين جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

الأهداف الفرعية التفصيلية:

1. قياس أثر التزام المحاسبين في المصارف التجارية بالقيم الأخلاقية الأساسية ومدى انعكاسها على جودة التقارير المالية.
2. تحليل أثر كفاءة المحاسبين على وجودة التقارير المالية في بيئة العمل المصرفية بمدينة درنة.
3. دراسة أثر استقلالية المحاسبين في تعزيز الشفافية والمصادقية بالتقارير المالية.
4. تحديد أثر الموضوعية المهنية للمحاسبين في تحسين دقة المعلومات المالية وقابليتها للمقارنة.
5. قياس أثر نزاهة المحاسبين في الحد من الأخطاء أو الممارسات غير الأخلاقية في إعداد التقارير المالية.
6. اقتراح آليات أو توصيات لتعزيز أخلاقيات المهنة المحاسبية بما يسهم في رفع جودة التقارير المالية داخل المصارف الليبية.

أهمية الدراسة:

أولاً – الأهمية العلمية

أكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تسد فجوة بحثية واضحة في الأدبيات المحاسبية العربية، حيث إن البيئة المصرفية الليبية لم تُدرس بشكل كافٍ من منظور أثر أخلاقيات المحاسبين على جودة التقارير المالية. بالرغم من الإشارة في الدراسات السابقة إلى دور الأخلاقيات المهنية في تعزيز مصداقية المعلومات المالية، إلا أن أغلب هذه الدراسات تناولت بيانات خارجية أو اقتصادات مستقرة، مع قلة البحوث التي تركز على التحديات الخاصة بالقطاع المصرفي الليبي، مثل الضغوط الإدارية وضعف الرقابة الداخلية وغياب التدريب المهني الكافي. لذلك، تقدم هذه الدراسة إسهامًا علميًا يتمثل في:

1. قياس أثر الأبعاد الأساسية لأخلاقيات المحاسبة (الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، النزاهة) على جودة التقارير المالية في بيئة لم تُدرس بشكل كافٍ، وهي المصارف التجارية بمدينة درنة.
2. توفير مؤشرات علمية دقيقة عن العلاقة بين الالتزام الأخلاقي للمحاسبين وجودة المعلومات المالية المنشورة، ما يسد جزءًا من الفجوة البحثية في الأدبيات المحاسبية العربية والعالمية المتعلقة بالبيانات المصرفية الناشئة أو المضطربة.

ثانيًا – الأهمية التطبيقية

تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من كونها توفر أدوات ومعارف عملية لم تُقدم بشكل كافٍ في الدراسات السابقة حول بيئة المصارف الليبية، حيث إن قلة البحوث المحلية جعلت إدارات المصارف والجهات الرقابية تفتقر إلى مؤشرات دقيقة حول أثر الالتزام الأخلاقي للمحاسبين على جودة التقارير المالية. وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في النقاط التالية:

1. **تقييم مستوى الالتزام الأخلاقي للمحاسبين:** تمكّن نتائج الدراسة إدارات المصارف من تحديد مدى التزام موظفيها بالقيم الأخلاقية الأساسية، مثل النزاهة والموضوعية والكفاءة والاستقلالية، وتأثير ذلك على دقة وشفافية التقارير المالية.
2. **أداة تشخيصية للأداء الأخلاقي:** تقدم الدراسة أداة عملية لتحديد نقاط القوة والضعف في الممارسات الأخلاقية للمحاسبين، مما يتيح تطوير خطط تصحيحية مستندة إلى بيانات علمية.
3. **تعزيز الرقابة والإشراف:** تساعد نتائج الدراسة الجهات الرقابية مثل مصرف ليبيا المركزي وهيئات المراجعة الداخلية والخارجية على تبني سياسات وإجراءات رقابية أكثر فعالية، مبنية على معرفة دقيقة بالعلاقة بين الأخلاقيات المهنية وجودة التقارير المالية.
4. **رفع جودة التقارير المالية:** من خلال تسليط الضوء على الأبعاد الأخلاقية المؤثرة، يمكن تحسين جودة المعلومات المالية المنشورة، بما يعزز ثقة المستثمرين والمودعين في القطاع المصرفي الليبي.
5. **تطوير البرامج التدريبية:** توفر الدراسة أساساً علمياً لتصميم برامج تدريبية ومهنية تهدف إلى رفع كفاءة ونزاهة المحاسبين، بما يعزز الالتزام بالقيم الأخلاقية في بيئة العمل المصرفية.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية للدراسة

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأخلاقيات المحاسبة بأبعادها على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية العاملة بمدينة درنة.

الفرضيات الفرعية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية

تهدف هذه الفرضيات إلى توضيح الأثر بين كل بُعد من أبعاد أخلاقيات المحاسبة ومستوى جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

1. **الفرضية الأولى:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعد كفاءة المحاسبين على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

2. **الفرضية الثانية:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعد استقلالية المحاسبين على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

3. **الفرضية الثالثة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعد موضوعية المحاسبين على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

4. **الفرضية الرابعة:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لبعد نزاهة المحاسبين في تعزيز جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة على أبعاد أخلاقيات المحاسبية (الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، النزاهة) وأثرها على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية بمدينة درنة.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على الموظفين بالمصارف التجارية بمدينة درنة.

الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة خلال شهر أكتوبر من عام 2025م.

متغيرات الدراسة:

تتمحور الدراسة حول متغيرين رئيسيين:

المتغير المستقل: الاخلاق المحاسبية ومتمثل في أبعاده الأربعة (الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، النزاهة)

المتغير التابع: جودة التقارير المالية

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

أولاً: أخلاقيات المحاسبة:

- تعريف أخلاقيات المحاسبة:

هي القواعد ومعايير السلوك التي يجب على المحاسبين الالتزام بها مما يعكس تعهد المهنة بالسلوك الأخلاقي والنزاهة. (MENG, 2009). كما عرفها Zhang, (2010) هي تنطوي على تطوير الذات و النمو الأخلاقي لدى المحاسبين ويهدف الي تطبيق المبادئ الأخلاقية في أسلوب عملهم وتغليظ الالتزام به. بينما عرفها Saha & Singh, (2015) أنها فرع من الاخلاق التطبيقية تركز على القيم والاحكام الأخلاقية المتخصصة في مجال المحاسبة

- ابعاد أخلاقيات المحاسبة:

تشمل أخلاقيات المحاسبة عدة أبعاد مثل الكفاءة والاستقلالية والموضوعية والنزاهة والتي تعتبر أمراً حيوياً للحفاظ على الثقة والمصداقية في التقرير المالية وتعد هذه الابعاد مترابطة ومجتمعنة تضمنان يتقيد المحاسبون بالمعايير المعنية الارشادية الأخلاقية يمكن تقسيمها على الاتي:

- 1- الكفاءة: تشير الكفاءة في اخلاقيات المحاسبة إلى القدرة على إجراء المهام المحاسبية بدقة وبسرعة، مما يضمن ان تكون المعلومات المالية موثوقة وفي وقتها لغرض اتخاذ القرارات (Danila, 2025). كما تحسن الممارسات المحاسبية الأخلاقية الكفاءة من خلال تعزيز الشفافية وتقليل فرص الحدث للأخطاء أو الأنشطة المخادعة. (Niniel & Sucuahi, 2023).
- 2- الاستقلالية: تعتبر الاستقلالية ركناً أساسياً في اخلاقيات المحاسبة حيث يضمن ان يؤدي المحاسبون وظائفهم دون تأثير من الأطراف الخارجية، ولذلك فإن وجود تضارب المصالح قد يؤدي الي المساس بالاستقلالية (Voronova, 2025).

- 3- الموضوعية: تتطلب الموضوعية ان يبقى المحاسبون غير متحيزين وعادلين ويقدمون رأياً صادقا وحقيقياً في القوائم المالية. (Widyari et al., 2024)
- 4- النزاهة: تتعلق النزاهة في لمحاسبة بالصدق والتمسك بالمبادئ الأخلاقية والمعنوية وتشكل أسس الاخلاق المهنية. كما تعد النزاهة أمراً حيوياً لمحافظة على ثقة الجمهور وضمان المصداقية للمعلومات المالية إذ النزاهة مرتبطة بشدة بسمعة مهنة المحاسبة. (Danila, 2025)

- أهمية الالتزام بالأخلاق المحاسبية:

التمسك بأخلاقيات المحاسبة يعد أمراً حيوياً لحماية سمعة المؤسسات وتعزيز الثقة بين الأطراف ذات المصلحة. تؤمن الممارسات المحاسبية الأخلاقية مثل الكفاءة والنزاهة والشفافية والموضوعية في المعلومات المالية، والتي تكون ضرورية لاتخاذ القرارات والامتثال التنظيمي والمحافظة على ثقة الجمهور. إن التفريط في الاخلاق يكمن ان يؤدي أزمات مالية لذلك فإن التمسك بالمعايير الأخلاقية يعتبر امر ضروريا لحماية مصالح الأطراف ذات العلاقة وتعزيز المسؤولية المالية. ويكمن ان نحدد أهميتها في نقاط التالية:

- 1- تعتبر المبادئ الأخلاقية أسساً للممارسات المحاسبية، وتؤمن تقريراً مالياً دقيقاً وعبر منحا. (López García et al., 2024)
- 2- يساعد التمسك بالمعايير الاخلاقية في الوقاية من الازمات والفضائح المالية والتي تنشأ في العادة من سلوك غير أخلاقي في عالم الاعمال. (Restrepo Quintero et al., 2018)
- 3- يساعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين على بني الثقة في التقرير المالية للأطراف ذات المصلحة مما يساهم في الاستقرار المالي والمصداقية للمؤسسة. (Danila, 2025)
- 4- يعزز السلوك الأخلاقي في المحاسبة ثقافة المسؤولية والمساءلة، مما يحسن الأثر الإيجابي للمحاسبة العمة على المجتمع. (López García et al., 2024)

ثانياً: التقرير المالية

- تعريف التقرير المالية:

هو مستند يلخص الوضع الأداء المالي للمؤسسة خلال مرحلة زمنية محددة ويعمل كأداة لتواصل بين المؤسسات والأطراف ذات المصلحة، موفرة فهما لظروفهم المالية ونتائجهم التشغيلية وتوقعاتهم المستقبلية. وتطور دور التقارير المالية خاصة في سياق البيانات الكبيرة على دورها في التحليلات التنبؤية واتخاذ القرارات الاستراتيجية، متجاوزة تحديد البيانات التاريخية فقط.

(Акбашева et al., 2024; Zhang, 2017)

- أهمية وأنواع التقارير المالية

- تعد التقارير المالية أداة لتوصيل المعلومات المحاسبية إلى الإطراق المستخدمة لها والمعنية بأعمال المنشأة ونشاطها، وتقسم هذه التقارير إلى نوعين رئيسيين هما: قاقيش البطانية، (2009)
- 1- **التقارير الداخلية** (تقارير المحاسبة الإدارية) وتتمثل في التقارير التي تقدم إلى مختلف المستويات الإدارية في المنشأة سواء أكانت تتعلق بالنشاط العادي لها أم بالمشكلات التي تواجهها إدارتها، ومصدر هذه التقارير هو نظام معلومات المحاسبة الإدارية.
 - 2- **التقارير الخارجية** (القوائم المالية) وتستخدم هذه التقارير كوسيلة اتصال بين المنشأة والمستخدمين الخارجيين للمعلومات كـ (المستثمرين الحاليين والمرتقبين، الدائنين الزبائن، نقابات العمال، الأجهزة الحكومية المختلفة) ومصدر هذه التقارير هو نظام معلومات المحاسبة المالية.
- أما بالنسبة للأهمية التي تتمتع بها هذه التقارير الداخلية** (طبعاً فتنبع من أهمية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها وتفصح عنها فهي تعمل على: الرجبى، (2004)، حنان كحالة، (1997)
- 1- ترشيد قرارات المستويات الإدارية المختلفة في المنشأة سواء فيما يتعلق بتسعير المنتجات أو المفاضلة عند فتح خط إنتاجي أو تخصيص الموارد النادرة الخ.
 - 2- تسجيل الانجازات عن مدى التقدم الحاصل في الأداء الفعلي قياساً بالأداء المخطط.
 - 3- جذب الانتباه نحو مدى التباين الحاصل بين الأداء الفعلي والأداء المخطط والتوجيه نحو تحديد المشكلة وتحديد القاعدة الملائمة لحلها.
 - 4- مساعدة الإدارة في التخطيط لكل نشاط من أنشطة المنشأة في الفترة أو الفترات الزمنية القادمة من خلال ما يعرف بتقارير الموازنات التخطيطية.
 - 5- مساعدة الإدارة في تقييم الأداء من خلال تقارير الأداء.
 - 6- مساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات الاستثمارية من خلال تقارير الموازنات الرأسمالية.

- مفهوم جودة التقارير المالية:

هي تلك التقارير التي يتم اعدادها وفق المعايير المحاسبية والتشريعات القانونية، وتتسم بدرجة كبيرة من التحفظ المحاسبى، ويترتب عليها انخفاض والحد من عدم تماثل المعلومات. (FILIP, 2015) وكما عرفها الصيرفي (2015) بأنها عملية اعداد التقارير وفق إطار اعداد التقارير المالية المطبق وتوصيل تلك التقارير لمستخدميها في التوقيت المناسب مع اجتناب أي تحريف جوهري في المحتوى، بما يضمن ان تعبر التقارير المالية بصدق وموضوعية عن الوضع الاقتصادي للمنشأة خلال فترة زمنية معينة

ثالثاً: العلاقة بين الأخلاق المحاسبية وجودة التقارير المالية:

تعد علاقة جوهريّة ومتكاملة، إذا تشكل الاخلاق المحاسبية الإطار القيمي والسلوكي الذي يوجه أداء المحاسبين عند إعداد وعرض المعلومات المالية. فكلما التزم المحاسبون بالمبادئ الأخلاقية ازدادت المصداقية والشفافية في التقرير مما يعزز ثقة مستخدميها في تلك المعلومات ويسهم في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة

وعلى العكس من ذلك فإن ضعف الالتزام بالأخلاقيات المهنية قد يؤدي إلى ممارسات غير نزيهة كالتلاعب بالأرقام أو إخفاء المعلومات الجوهرية الأمر الذي يضعف دودة التقارير المالية ويشوه صورة

الأداء الحقيقي للمنشأة. (As' Edi & Enzelin, 2022)، لذلك تعد الأخلاق المحاسبية أحد أهم المحددات الأساسية لجودة التقارير المالية إذ تسهم في ضمان أن تعكس هذه التقارير الواقع الاقتصادي للمنشأة بصورة عادلة وشفافة

الدراسات السابقة:

يُعد الالتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة أحد أهم العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية، إذ تمثل الأخلاقيات المهنية الأساس الذي يُبنى عليه نظام الثقة والمصداقية في المعلومات المالية المقدمة للمستخدمين الداخليين والخارجيين. وقد اكتسب هذا الموضوع أهمية متزايدة خلال العقود الأخيرة، خصوصًا بعد الأزمات المالية الناتجة عن ضعف الالتزام الأخلاقي في إعداد التقارير المالية. لذلك، اهتمت العديد من الدراسات بتحليل العلاقة بين الأخلاقيات المحاسبية وجودة التقارير المالية في بيئات مختلفة وقطاعات متعددة. فيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، متبوعًا بتحليل نقدي ومقارنة لتحديد الفجوة التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها.

دراسة (As' Edi & Enzelin, 2022)

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر ممارسات الأخلاقيات المحاسبية المتمثلة في النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، السرية، والمهنية العامة على جودة التقارير المالية. شملت العينة مجموعة من المحاسبين والأكاديميين في مجال المحاسبة، واعتمد الباحثان على المنهج الكمي من خلال استبيان مغلق وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن جميع الأبعاد الأخلاقية تؤثر تأثيرًا معنويًا وموجبًا على جودة التقارير المالية. تميزت الدراسة بتغطية شاملة لأبعاد الأخلاق المهنية، إلا أن العينة لم تركز على قطاع محدد، مما قد يقلل من إمكانية تعميم النتائج على السياق المصرفي.

دراسة (Eginiwin & Dike, 2014)

اختبرت هذه الدراسة أثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية في شركات التنقيب عن النفط وإنتاجه في نيجيريا. استخدمت مؤشرات مالية مثل العائد على الاستثمار (ROI) والأرباح لكل سهم (EPS) وتوزيعات الأرباح (DPS) كمؤشرات كمية لقياس جودة التقارير المالية. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين الالتزام الأخلاقي للمحاسبين وجودة التقارير المالية. قدمت الدراسة مقارنة كمية مميزة، لكنها ركزت على مؤشرات مالية فقط ولم تتناول الأبعاد النوعية لجودة التقارير كالشفافية أو الملاءمة.

دراسة (Nkuranga, W., & Tarus, T. 2023)

هدفت الدراسة إلى فحص أثر النزاهة، الموضوعية، الكفاءة المهنية، والعناية الواجبة على جودة التقارير المالية في البنوك التجارية المدرجة في بورصة رواندا. أظهرت النتائج أن النزاهة والموضوعية لهما تأثير إيجابي ومعنوي، بينما لم يكن للكفاءة المهنية والعناية الواجبة تأثير ذو دلالة إحصائية. تعكس النتائج وجود تباين بين الأبعاد الأخلاقية، ما يشير إلى أن بعض القيم الأخلاقية قد تكون أكثر تأثيرًا في بيئات مالية معينة. إلا أن الدراسة لم تفسر أسباب ضعف تأثير الكفاءة المهنية والعناية الواجبة، وهو ما يمكن للدراسة الحالية معالجته.

دراسة (Malinić 2011)

تناولت الدراسة الجوانب الأخلاقية لجودة التقارير المالية، مؤكدة أن ضعف القيم الأخلاقية لدى المحاسبين والإدارة يؤدي إلى انخفاض الثقة في النظام المالي. أوصت الدراسة بضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية العليا لاستعادة المصداقية والشفافية في التقارير المالية. تُعد الدراسة ذات طبيعة نظرية تحليلية، إذ لم تعتمد على بيانات ميدانية، لكنها أسست قاعدة فكرية قوية للعلاقة بين الأخلاق وجودة التقارير.

دراسة خديري وآخرون (2024)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المبادئ الأخلاقية العامة لمهنة محاسب الحسابات على جودة التقارير المالية من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين في ولاية تبسة بالجزائر. أظهرت النتائج وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع المبادئ الأخلاقية وجودة التقارير المالية. قدمت الدراسة منظورًا

عربياً مهماً، إلا أن نطاقها الجغرافي المحدود وغياب التحليل السببي (مثل نماذج المعادلات الهيكلية) يمثلان ثغرة يمكن تغطيتها في البيئة الليبية.

دراسة (Ramadhan & Ramadhan, 2022)

أجرت مراجعة منهجية للأدبيات السابقة حول العلاقة بين الأخلاقيات المهنية وجودة التقارير المالية. خلصت النتائج إلى أن الأخلاقيات المهنية تمثل عاملاً أساسياً في ضمان جودة التقارير المالية والحد من الأخطاء والانحرافات السلوكية. رغم كونها مراجعة أدبية شاملة، إلا أنها لم تقدم اختباراً ميدانياً، مما يبرز الحاجة إلى دراسات تطبيقية في بيئات محددة مثل المصارف الليبية.

دراسة (Aifuwa et al., 2018)

بحثت هذه الدراسة أثر الممارسات المحاسبية الأخلاقية على جودة التقارير المالية في ولاية إيدو – نيجيريا. أظهرت النتائج وجود علاقة قوية وإيجابية بين الالتزام بالأخلاق المهنية وجودة التقارير المالية. أكدت الدراسة العلاقة الإيجابية القوية، لكنها اعتمدت على استبيان ذاتي فقط، مما قد يثير تساؤلات حول تحيز الاستجابات.

دراسة (Pangaribuan & Nuryati, 2023)

اختبرت أثر فهم الأخلاقيات المهنية وتطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة على جودة البيانات المالية في مؤسسات اقتصادية إندونيسيا. أظهرت النتائج أن كلا العاملين يؤثران إيجابياً على جودة التقارير المالية. أضافت الدراسة بعداً جديداً بدمج الحوكمة مع الأخلاق، ما يقدم توجهاً مهماً لتضمينه في الدراسة الحالية من خلال اختبار تأثير الحوكمة كمتغير معدل.

دراسة (Leković & Arsenović, 2013)

ناقشت أهمية جودة التقارير المالية في تعزيز الثقة بالمستثمرين والمساهمين، وأكدت أن الالتزام بالأخلاقيات المهنية شرط أساسي لتقديم معلومات مالية دقيقة وموثوقة. كما أن الدراسة ذات طبيعة تأصيلية تدعم الأساس المفاهيمي، لكنها لا تقدم اختباراً ميدانياً للعلاقة، ما يقلل من قدرتها التنبؤية.

دراسة محمود وآخرون (2011)

هدفت الدراسة إلى قياس أثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري على جودة التقارير المالية في مدينة تكريت – العراق. وخلصت النتائج إلى أن الالتزام الأخلاقي يمثل أساساً لضمان جودة المعلومات المقدمة للإدارة العليا. تُعد من أوائل الدراسات العربية في المجال، لكنها ركزت على التقارير الإدارية دون التطرق لجودة الإفصاحات المالية الخارجية.

ويتضح من مراجعة الأدبيات أن غالبية الدراسات

أكدت وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين الالتزام بالأخلاقيات المحاسبية وجودة التقارير المالية. كما أشارت دراسات أخرى (Malinić, 2011; Khadhiri et al., 2024) إلى أن الالتزام الأخلاقي يعزز ثقة أصحاب المصلحة في المعلومات المالية ويعيد المصداقية للنظام المحاسبي. ومع ذلك، أظهرت بعض الدراسات (Uwizeyimana, 2023) تبايناً في أثر الأبعاد المختلفة للأخلاقيات المهنية، حيث لم يكن للكفاءة المهنية والعناية الواجبة تأثير معنوي في بعض الحالات، مما يشير إلى وجود عوامل بيئية أو تنظيمية وسيطة. كما تتباين الدراسات من حيث البيئة التطبيقية (النفط، الصناعة، البنوك، التعليم) والمنهجية (كمية، نوعية، تحليلية)، وعلى الرغم من تأكيد الدراسات السابقة على العلاقة الإيجابية بين الالتزام الأخلاقي للمحاسبين وجودة التقارير المالية، إلا أن البيئة المصرفية الليبية تفتقر إلى دراسات ميدانية شاملة تغطي جميع أبعاد الأخلاقيات المهنية (الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، النزاهة) باستخدام أدوات تحليلية متقدمة، ما يجعل النتائج السابقة غير قابلة للتعميم على القطاع المصرفي الليبي. ومن هنا، تأتي أهمية الدراسة الحالية في سد هذه الفجوة من خلال بناء نموذج ميداني متكامل يحلل أثر الأخلاقيات المهنية على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

الطرق والإجراءات:

1. منهج الدراسة (Study Methodology): في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافه، فقد أتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس ويحلل الظاهرة قيد البحث، وجوانبها المختلفة عن طريق تجميع البيانات الثانوية والأولية، وتحليلها للوصول إلى استنتاجات تتعلق بالإجابة عن تساؤلات الدراسة وتختبر فرضياتها، وتحقق أهدافه (عبيدات وآخرون، 2015)، كما اعتمد الباحث على مصدرين أساسيين في تجميع بيانات الدراسة، وهما:

1.1 المصادر الثانوية: والمتمثلة في الكتب والدوريات والرسائل والأطروحات العلمية الورقية والإلكترونية – العربية والأجنبية – ذات الصلة الوثيقة بالدراسة.

2.1 المصادر الأولية: وهي تجميع الميدانية من المستهدفين بموضوع الدراسة من خلال الاستعانة بالاستبانة كأداة رئيسية، وتم توزيعها على عينة من موظفي المصارف التجارية بمدينة درنة، فضلاً عن تقديم أي إيضاح شخصي حول أي غموض قد يقابل أي مبحث.

2. مجتمع وعينة الدراسة (Population and Sample): تكون مجتمع الدراسة من سبع مصارف التجارية عاملة بمدينة درنة، وهي (مصرف الوحدة درنة، مصرف الوحدة الساحل الشرقي، مصرف التجاري الوطني، مصرف الجمهورية، مصرف الجمهورية الصيرفة الإسلامية، مصرف الصحاري، مصرف شمال أفريقيا) حيث تم توزيع (197) استبانة استبانة على موظفي المرتبطين بمتغيرات الموضوع (أثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية العاملة في مدينة درنة)، وقد تم اختيارهم كمفردة للدراسة كونهم مرتبطين بشكل مباشر بأبعاد ومتغيرات البحث. وبلغ عدد الاستمارات المسترجعة وصالحة لتحليل (140) أي أن نسبة الاستجابة (71%) وهي نسبة صالحة لتحليل الإحصائي وفقاً لجدول (Krejcie & Morgan, 1970)، والذي يحدد أحجاماً مختلفة لمجتمعات إحصائية تقابلها أحجاماً مختلفة للعينات تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً جيداً.

جدول رقم (1) مجتمع وعينة الدراسة

العينة	المجتمع	المصارف التجارية
35	46	مصرف التجاري الوطني
29	41	مصرف الجمهورية درنة
10	19	مصرف الجمهورية الصيرفة الإسلامية
15	27	مصرف الوحدة فرع درنة
23	26	مصرف الوحدة فرع الساحل الشرقي
17	19	مصرف الصحاري
11	19	مصرف شمال افريقيا
140	197	المجموع

المصدر: الشؤون الإدارية بالمصارف التجارية محل الدراسة، بيانات غير منشورة، 2025

3. أداة الدراسة (Data Collection tools): استخدمت الاستبانة أداة رئيسية في تجميع بيانات الدراسة الميدانية، والتي صممت استناداً على مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة وما تم استخلاصه من الإطار النظري للدراسة.

وقسمت إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

1.3 القسم الأول: الخصائص العامة لمجتمع الدراسة: وتحتوي على بيانات بعض المتغيرات الديمغرافية لمجتمع الدراسة، وهي؛ المصرف والتخصص العلمي والمؤهل العلمي والمنصب الوظيفي وسنوات الخبرة.

2.3 القسم الثاني: مقياس متغيرات الدراسة:

تكون المقياس من (36) عبارة بما يتوافق وأغراض الدراسة، تم استخلاصه من الإطار النظري للدراسة، بما يتوافق وأغراض الدراسة، وزعت عبارات المقياس، وذلك كما يلي:

– مقياس أخلاقيات المحاسبة بأبعادها الأربعة:

البعد الأول: "كفاءة المحاسبين"، تضمن (6) عبارات، وهي العبارات: (من 1 – إلى 6).

البعد الثاني: "استقلالية المحاسبين"، وأحتوى على (5) عبارات، وهي العبارات: (من 7- إلى 11).
 البعد الثالث: "موضوعية المحاسبين"، وأحتوى على (5) عبارات، وهي العبارات: (من 12- إلى 16).
 البعد الرابع: "نزاهة المحاسبين"، وأحتوى على (5) عبارات، وهي العبارات: (من 17 – إلى 21).

- **مقياس جودة التقارير المالية:** وأحتوى على (15) عبارة، وهي العبارات: (من 22- إلى 36).
 وقد صيغت عبارات الاستبانة بشكل إيجابي وفق مقياس "ليكرت" Likert الخماسي، الأكثر شيوعاً لدى الباحثين، والمتدرج من (5) درجات: الدرجة (5) تعني أن المبحوث (موافق بشدة)، والدرجة (4) تعني أنه (موافق)، والدرجة (3) تعني أن المبحوث (محايد)، والردة (2) تعني (غير موافق)، والدرجة (1) وتعني أن المبحوث (غير موافق بشدة)، ولتسهيل تفسير النتائج، تم احتساب طول خلايا المقياس، وذلك بإجراء عملية طرح الحد الأعلى والحد الأدنى ($4-1=3$)، ثم تقسيمه على الحد الأعلى للمقياس (5)، وذلك للحصول على طول خلية المقياس ($0.8=4/5$)، وإضافة ناتج القسمة إلى أدنى درجة في المقياس (الواحد الصحيح)، بحيث أصبح مدى الدرجة يتراوح ما بين (1 – 1.8)، وهكذا لباقي طول خلايا المقياس، كما هو موضح بالجدول رقم (2)

جدول رقم (2) طول فترة الخلايا في المقياس

الفئة في مقياس Likert	طول الخلية	المستوى	الدرجة
غير موافق بشدة	من 1 إلى أقل من 1.80	ضعيف جدا	ضعيفة جدا
غير موافق	من 1.80 إلى أقل من 2.60	ضعيف	ضعيفة
محايد	من 2.60 إلى أقل من 3.40	متوسط	متوسطة
موافق	من 3.40 إلى أقل من 4.20	مرتفع	مرتفعة
موافق بشدة	من 4.20 إلى 5	مرتفع جدا	مرتفعة جدا

4. ثبات مقياس الدراسة (Study Measuring Reliability):

يعرف الثبات بأنه "درجة الركون إلى نتائج المقياس ودرجة الثقة في هذه النتائج ودقتها وثباتها" (دويدار، 1999، ص. 120)، كما يقيس معامل الثبات "درجة الثقة أو الضبط في عملية القياس" (ثورانديك وآخرون، 1986)، وللتحقق من ثبات مقياس الدراسة طبقت معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v16)، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

5. صدق مقياس الدراسة (Study Measuring Validity):

يشير صدق المقياس إلى "قدرة المقياس على قياس الظاهرة المراد قياسها (صباغ، 2010، ص. 237)، بمعنى أن تقيس فقرات المقياس ما وضعت لقياسه، وقد قامت الباحثات بالتأكد من صدق المقياس المستخدم من خلال:

1.5 الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قام الباحث بعرضها بصورتها المبدئية على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علوم العلوم المحاسبية، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول أداة الدراسة من حيث مدى ملاءمة العبارات للبعد التي تنتمي إليه، ومدى شمولية البعد ووضوح عبارته، ودقة صياغته اللغوية والعلمية. وبناءً على ذلك، قام الباحث بإجراء بعض التعديلات المطلوبة على أداة الدراسة.

2.5 الصدق الإحصائي: وهو أحد الطرق البسيطة والدقيقة المستخدمة في معرفة معاملات صدق المقياس، "ويُقاس باحتساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس (دويدار، 1999، ص. 120) والجدول رقم (3) يوضح معاملات ثبات وصدق مقاييس البحث:

جدول رقم (3) معاملات ثبات وصدق مقاييس الدراسة

ر.م	العبارات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق*
1	الكفاءة	6	0.789	0.888
2	الاستقلالية	5	0.747	0.864
3	الموضوعية	5	0.832	0.912
4	النزاهة	5	0.854	0.924
5	جودة التقارير	15	0.907	0.952

*الصدق = الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ

يتبين من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الثبات تراوحت (0.747 إلى 0.907)، كما أن قيم معاملات صدق المقياس قد تراوحت (0.864 إلى 0.952)، وهي معاملات عالية تعطي الثقة في ثبات وصدق المقياس ويجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلاته.

3.5 اختبار الصدق العاملي للفقرات:

تستهدف هذه الاختبارات التأكد من أن كل عبارة في المقياس تنتمي للبعد الذي توجد فيه وتدعم قياسها وتساهم في تحديد مفهومه. وحيث أن بيانات جميع العبارات وفق كل بعد من أبعاد المتغيرات قد أظهرت قيم مطلقة تفوق (0.4) عليه فعبارات كل محور تنتمي للبعد التي تقيسه.

6. اختبار الاتساق الداخلي:

يختبر هذا التحليل بيان مدى تماسك العبارات وترابطها وأن تشكل فيما بينها وحدة مجمعة تعكس مفهوم البعد وتساعد في قياسه وفق متغيرات الدراسة، وحيث أن معاملات ارتباط بيرسون المحسوبة جوهرياً وقيم sig معنوية عند مستوى 5%، وبالتالي فإن عبارات كل بعد مترابطة ومتماسكة وتعكس مدلولاً واضحاً عنه.

7. اختبار مدى اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي:

لمعرفة مدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي من عدمه، ومن شروط استخدام الاختبارات المعلمية في تحليل البيانات أن تتبع البيانات التوزيع الطبيعي، وللتحقق من اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، تم اختبار Kolmogorov-Smirnov، وهو مبين بالجدول رقم (4):

جدول رقم (4) لاختبار التوزيع الطبيعي لبيانات البحث عن طريق Kolmogorov-Smirnov

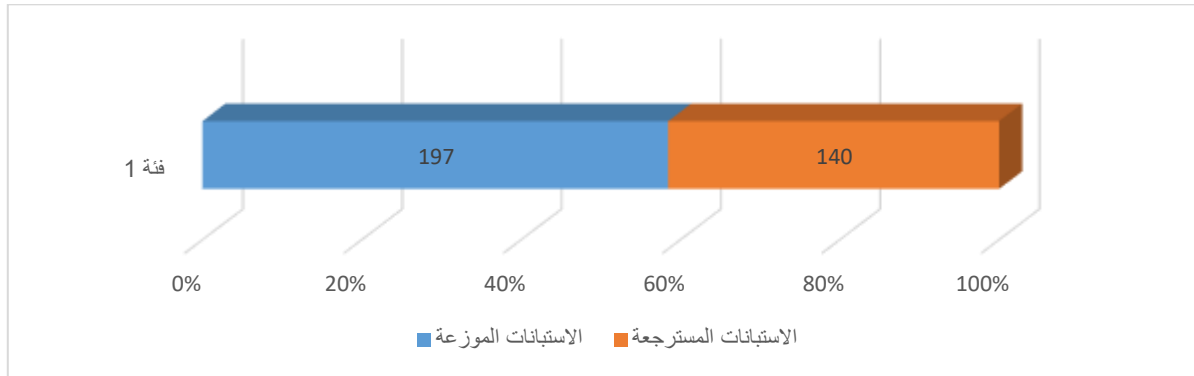
النتيجة	Kolmogorov-Smirnov		المتغير
	Sig	Statistic	
يتبع التوزيع الطبيعي	.200	.045	الكفاءة
يتبع التوزيع الطبيعي	.200	.041	الاستقلالية
يتبع التوزيع الطبيعي	.057	.074	الموضوعية
يتبع التوزيع الطبيعي	.200	.048	النزاهة
يتبع التوزيع الطبيعي	.200	.052	جودة التقارير

أظهرت نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بصورة كاملة. وعليه يمكن إجراء الاختبارات الإحصائية التي تعتمد على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.

8. توزيع استمارة الاستبانة:

قام الباحث بتوزيع عدد (197) استبانة على عينة البحث، واستغرقت مدة تعبئة الاستبانات أسبوعين، بغية الحصول على نسبة استلام مرتفعة، ومنح عينة الدراسة الوقت المناسب كي يدلوا ببيانات تتمتع بالدقة والموضوعية، يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها في التحليل الإحصائي. وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل (140) استبانة، بما نسبته (71%)، وهي نسبة مقبولة إحصائياً

في مجال الدراسات والبحوث العامة، وبحوث المحاسبة خاصة (عبيد، 2003)، وتعطي الثقة في نتائج الدراسة. والشكل التالي رقم (1) يوضح ذلك.



شكل رقم (1) توزيع الاستبيانات

9. الأساليب الإحصائية:

لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، قام الباحث بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences v16 (SPSS v16) من خلال استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- ثبات مقياس الدراسة Reliability للتأكد من ثبات عبارات الاستبانة، ومدى تجانسها وانسجامها مع مشكلة البحث لغرض الإجابة على تساؤله، من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Chronbavh.
- صدق مقياس البحث بغرض التأكد من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، أو أن المقياس يقيس الظاهرة المراد قياسها.
- اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov Test لمعرفة مدى اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي.
- الجداول التكرارية Frequency Tables، وذلك لحصر عينة الدراسة ونسبهم المئوية وفقاً للخصائص العامة.
- مقاييس النزعة المركزية Measures of Central Tendency المتمثلة في المتوسطات الحسابية The Arithmetic Mean، وذلك لتحديد تركيز الإجابات حول القيمة المتوسطة لها لجميع متغيرات الدراسة الرئيسية، كذلك تم استخدام مقاييس التشتت Measures Dispersion مثل الانحراف المعياري Standard Deviation، بُغية تحديد انحرافات الإجابات عن القيمة المتوسطة.
- واختبار الارتباط بيرسون Pearson test.
- الانحدار البسيط Simple Regression لإيجاد أثر كل بُعد على مدى من أبعاد اخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية محل الدراسة.
- الانحدار المتعدد Multiple Regression للوقوف على أثر أبعاد اخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية محل الدراسة.

10. تحليل البيانات الوصفية للدراسة:

1.10 الخصائص الشخصية لعينة الدراسة: توزعت عينة البحث حسب خصائصها العامة؛ المصرف والتخصص العلمي والمؤهل العلمي والمنصب الوظيفي وسنوات الخبرة، على النحو الموضح بالجدول رقم (5):

جدول رقم (5) الخصائص العامة لعينة الدراسة

الخصائص	البند	التكرار	النسبة المئوية
المصرف	مصرف التجاري الوطني	35	25%
	مصرف الجمهورية درنة	29	20.7%
	مصرف الجمهورية الصيرفة الاسلامية	10	7.1%
	مصرف الوحدة فرع درنة	15	10.7%
	مصرف الوحدة فرع الساحل الشرقي	23	16.4%
	مصرف الصحارى	17	12.1%
	مصرف شمال افريقيا	11	7.9%
المجموع		140	
التخصص العلمي	محاسبة	77	55%
	علوم مالية ومصرفية	60	21.4%
	إدارة أعمال	21	15%
	أخرى	12	8.6%
	المجموع	140	
المؤهل العلمي	دبلوم	35	25%
	بكالوريوس	92	65.7%
	ماجستير	11	7.9%
	دكتوراه	1	0.7%
	أخرى	1	0.7%
	المجموع	140	
المنصب الوظيفي	مدير	3	2.1%
	رئيس قسم	34	24.3%
	مراجع داخلي	10	7.1%
	موظف	93	66.4%
	المجموع	140	
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	33	23.6%
	5 – 10 سنوات	50	35.7%
	10 – 15 سنة	21	15%
	15 – 20 سنة	9	6.4%
	من 20 سنة فأكثر	27	19.3%
	المجموع	140	

يوضح الجدول رقم (5) فيما يتعلق بتحليل بيانات العينة حول المصرف التابع له المبحوثون أن البيانات تظهر أن من مصرف التجاري الوطني سجل النسبة الأعلى من حيث عدد أفراد العينة بواقع (25%)، يليهم مصرف الجمهورية درنة بنسبة (20.7%)، ثم المصرف الوحدة الساحل الشرقي بنسبة (16.4%)، ثم مصرف الصحارى بنسبة (12.1%) هذا التنوع يعزز من شمولية الدراسة ويتيح إمكانية تعميم النتائج على مختلف المؤسسات المصرفية المعنية. وفيما يتعلق بالتخصص العلمي للمشاركين تشير البيانات إلى أن أغلبية أفراد العينة من تخصص المحاسبة بنسبة (55%)، تليها العلوم المالية والمصرفية بنسبة (21.4%)، ثم تخصصات إدارة الأعمال بنسبة (15%)، ويمثل ذلك توازنا مقبولا، حيث تعكس الخلفيات الأكاديمية للمشاركين ارتباطا مباشرا بموضوع الدراسة، مما يضيف مزيدا من المصداقية والعمق في تقييم آرائهم وتحليلاتهم. كما أظهرت البيانات حول المؤهل العلمي أن معظم المشاركين من حملة شهادة البكالوريوس (65.7%)، تليهم فئة الدبلوم (25%)، ثم حملة الماجستير بنسبة متدنية بلغت (7.9%)، ويعكس هذا التوزيع وجود قاعدة مهنية واسعة ذات مؤهل متوسط، مع تمثيل محدود للفئات ذات التحصيل العلمي العالي، مما قد يكون له أثر على عمق الفهم التقني لبعض المحاور المتقدمة في الدراسة.

وفيما يختص بالمنصب الوظيفي تشير البيانات إلى أن الموظفين شكلوا النسبة الأكبر من العينة (66.4%)، يليهم رؤساء الأقسام بنسبة (24.3%). بينما مثل المديرون والمراجعون الداخليون نسباً أقل (2.1% و 7.1% على التوالي)، وهذا يشير إلى أن غالبية البيانات المجمعة جاءت من المستويات التشغيلية والتنفيذية. ويتوزع المشاركون فيما يتعلق بسنوات الخبرة على مختلف الفئات بشكل متوازن نسبياً، حيث سجلت فئة من 5-10 سنوات أعلى نسبة بـ (35.7%)، تليها فئة أقل من 5 سنوات بنسبة (23.6%)، فيما شكل أصحاب الخبرة التي تفوق 20 سنة نسبة (19.3%)، وهذا التوزيع يظهر تنوعاً جيداً في الخبرات، مما يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة، نظراً لاختلاف وجهات النظر باختلاف الفترات الزمنية للممارسة المهنية. وبشكل عام فإن التنوع من حيث التوزيع الجغرافي (المصرف)، والخلفيات الأكاديمية، والمناصب الوظيفية، وكذلك سنوات الخبرة، يعزز من جودة النتائج ويمنحها قوة تفسيرية وتحليلية أكبر.

2.10 البيانات الوصفية لمتغيرات الموضوع:

يتناول هذا القسم عرض البيانات الوصفية على مستوى البعد ككل، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	كفاءة المحاسبين	4.030	1.208
2	استقلالية المحاسبين	4.241	1.217
3	موضوعية المحاسبين	4.105	1.204
4	نزاهة المحاسبين	3.983	1.141
5	جودة التقارير	3.821	1.093

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أظهرت النتائج أن جميع الأبعاد حققت متوسطات حسابية تقع ضمن مستوى مرتفع على مقياس ليكرت الخماسي (1-5)، مما يشير إلى وجود تقييم إيجابي من قبل أفراد العينة تجاه أخلاقيات المحاسبين وجودة التقارير المالية. كما تراوحت قيم الانحراف المعياري بين 1.093 و 1.217، وهي قيم تدل على وجود تشتت متوسط وطبيعي في الإجابات وفيما يلي التفسير التفصيلي لكل بُعد:

أولاً: المتغير المستقل – أخلاقيات المحاسبين

1. **استقلالية المحاسبين** ($M = 4.241, SD = 1.217$) جاء هذا البعد في المرتبة الأولى، مما يشير إلى اتفاق مرتفع بين أفراد العينة حول مستوى الاستقلالية الذي يتمتع به المحاسبون، ويمثل ذلك أحد أهم ممارسات الأخلاقيات المهنية.

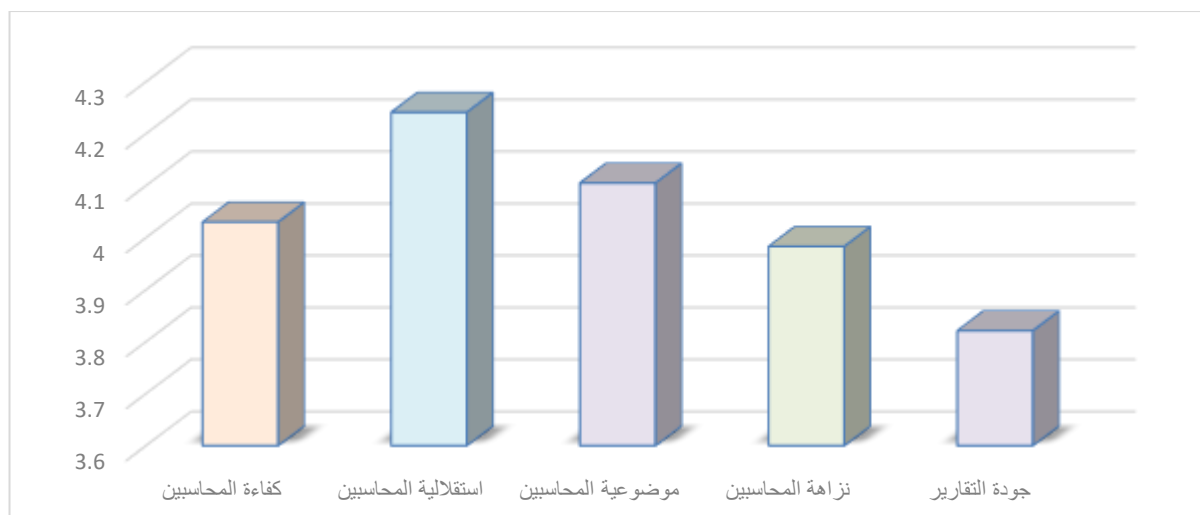
2. **موضوعية المحاسبين** ($M = 4.105, SD = 1.204$) احتلت الموضوعية المرتبة الثانية بمتوسط مرتفع، مما يعكس اقتناع المبحوثين بأن المحاسبين يتجنبون التحيز ويلتزمون بالحياد المهني.

3. **كفاءة المحاسبين** ($M = 4.030, SD = 1.208$) جاءت الكفاءة في المرتبة الثالثة، وتشير إلى تقييم إيجابي لمهارات المحاسبين وقدراتهم على أداء المهام المحاسبية وفق المعايير المهنية.

4. **نزاهة المحاسبين** ($M = 3.983, SD = 1.14$) جاءت النزاهة في المرتبة الرابعة، ورغم أنها الأدنى بين الأبعاد الأربعة إلا أنها ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن أفراد العينة يدركون التزام المحاسبين بالصدق والأمانة في العمل.

ثانياً: المتغير التابع – جودة التقارير المالية

($M = 3.821, SD = 1.093$) جاء هذا المتغير بمتوسط مرتفع، ويعكس رأياً إيجابياً حول جودة التقارير المالية المعدة، من حيث الشفافية والدقة، والشكل رقم (2) يوضح ترتيب أبعاد الموضوع وفق المتوسطات الحسابية.



الشكل رقم (2) يوضح ترتيب أبعاد الموضوع وفق المتوسطات الحسابية.

11. دراسة العلاقات المتبادلة بين متغيرات وأبعاد الدراسة:

يستهدف هذا التحليل اختبار مدى وجود علاقة بين متغيرات البحث المستقلة والتابعة ونوعها ومدى قوتها من خلال معاملات الارتباط. وتظهر نتائج الدراسة الميدانية حول متغيرات وأبعاد الموضوع أن كل القيم دالة إحصائياً كما يظهر بالجدول أدناه:

جدول رقم (9) الارتباط بين أبعاد الدراسة

أبعاد المتغير المستقل		الكفاءة		الاستقلالية		الموضوعية		النزاهة	
المتغير التابع		P	R	P	R	P	R	P	R
جودة التقارير المالية		0.045	*0.170	0.020	*0.197	0.002	**0.265	0.004	**0.244

**معنوية عند مستوى 1% * معنوية عند مستوى 5%

أظهرت نتائج معامل الارتباط بيرسون Pearson وجود علاقات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين جميع أبعاد أخلاقيات المحاسبة وجودة التقارير المالية. فقد كانت العلاقة بين الكفاءة (r = .17, p = .045) والاستقلالية (r = .20, p = .020) وعلاقات موجبة وضعيفة ودالة عند مستوى (α = .05). بينما أظهرت الموضوعية (r = .27, p = .002) والنزاهة (r = .24, p = .004) علاقات موجبة أقوى ودالة إحصائياً عند مستوى (α = .01). وتشير هذه النتائج إلى أن تعزيز أخلاقيات المحاسبين يسهم في تحسين جودة التقارير المالية بدرجات متفاوتة حسب كل بُعد.

12. اختبار الفرضيات الدراسة:

للإجابة على فرضيات الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار البسيط والمتعدد من أجل التعرف على أثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية، ولكن قبل البدء في تطبيق تحليل الانحدار، قام الباحث بإجراء بعض الاختبارات وذلك من أجل ضمان ملائمة البيانات لفروض تحليل الانحدار عموماً. وذلك على النحو التالي:

- اختبار Kolmogorov-Smirnov، وهو مبين بالجدول رقم (4) : أظهرت نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بصورة كاملة. وعليه يمكن إجراء الاختبارات الإحصائية التي تعتمد على إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي.
- اختبار معامل تضخم التباين (VIF) واختبار التباين المسوح Tolerance: توضح النتائج الواردة بالجدول (10) أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات تقل عن 10 وتتراوح بين (1.039-1.093)، وأن قيم اختبار التباين المسوح Tolerance تراوحت بين (0.915-0.962)، ويُعد هذا مؤشراً على عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة.

جدول رقم (10) اختبار معامل تضخم التباين (VIF) واختبار التباين المسوح Tolerance

المتغيرات المستقلة	VIF	Tolerance
الكفاءة	1.039	0.962
الاستقلالية	1.082	0.924
الموضوعية	1.093	0.915
النزاهة	1.058	0.945

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأخلاقيات المحاسبة بأبعادها على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

تشير نتائج الانحدار المتعدد الواردة بالجدول (11) الذي اختبر الأثر المشترك لأبعاد أخلاقيات المحاسبة (الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، النزاهة) على جودة التقارير المالية إلى أن النموذج ككل يمتلك قدرة تفسيرية مقبولة، حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد ($R = 0.367$) ومعامل التحديد ($R^2 = 0.134$) مما يعني أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسّر 13.4% من التغير في جودة التقارير المالية. ويُعد ذلك مؤشراً على وجود أثر فعلي لمجموعة الأبعاد الأخلاقية بوصفها منظومة متكاملة.

ومع ذلك، تُظهر معاملات الانحدار الجزئية الخاصة بكل بُعد أن بعض الأبعاد فقط كانت دالة إحصائياً، وهي الموضوعية ($\text{Sig} = 0.024$) والنزاهة ($\text{Sig} = 0.032$)، في حين لم تكن الكفاءة والاستقلالية ذات دلالة إحصائية داخل النموذج. ويعطي هذا النمط من النتائج دلالة مهمة، وهي أن التأثير الحقيقي لأخلاقيات المحاسبة في جودة التقارير المالية يُمارس بدرجة أكبر عبر الموضوعية والنزاهة مقارنة ببقية الأبعاد، الأمر الذي يجعل هذين البُعدين العاملين الأكثر حسماً داخل النموذج.

كما تعكس النتائج أن الكفاءة والاستقلالية، رغم أهميتهما النظرية، إلا أن دورهما في التنبؤ بجودة التقارير المالية يصبح أقل وضوحاً عند إدخال بقية الأبعاد في النموذج نفسه، مما يشير إلى وجود تداخل وظيفي في الأثر بينها وبين الأبعاد الأخرى، وليس غياباً للتأثير. وهذا النمط شائع في الدراسات التي تتناول الظواهر السلوكية والمهنية؛ إذ تتشارك المتغيرات الأخلاقية في تفسير الظاهرة، ولا يُمكن عزل أثر كل بُعد بدقة كاملة داخل نموذج واحد.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن أبعاد أخلاقيات المحاسبة تؤثر مجتمعة في جودة التقارير المالية، وأن الموضوعية والنزاهة هما الأكثر مساهمة داخل النموذج المتعدد، وهو ما يدعم الفرضية الرئيسية للدراسة التي أفادت بوجود أثر لأخلاقيات المحاسبة بأبعادها على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية.

تشير هذه النتائج إلى أن ارتفاع مستوى الالتزام بأخلاقيات المحاسبة يسهم في تحسين جودة التقارير المالية، وعليه تُقبل الفرضية الرئيسية.

جدول رقم (11) تحليل اختبار الانحدار المتعدد للوقوف على أثر ابعاد اخلاقيات المحاسبية على جودة التقارير المالي

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	معاملات الانحدار المقدر B	قيمة T	قيمة الدلالة Sig
جودة التقرير المالية	الكفاءة	*0.367	0.134	5.239	0.099	1.336	0.184
	الاستقلالية				0.099	1.329	0.186
	الموضوعية				0.173	2.278	0.024
	النزاهة				0.171	2.162	0.032
	الثابت				1.821	3.659	0.000

ثانياً: اختبار الفرضيات الفرعية

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) لكفاءة المحاسبين على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط الواردة بالجدول (12) وجود تأثير دال للكفاءة المحاسبية على جودة التقارير المالية، حيث كان معامل الارتباط $R(0.170)$ ، ومعامل التحديد $R^2(0.029)$ ، مما يشير ان الكفاءة المحاسبية تفسر بنسبة (2.9%) من التباين في جودة التقارير المالية. كما كانت قيمة F المحسوبة (4.099) ذات دلالة إحصائية ($p = .045$)، إضافة إلى دلالة معامل الانحدار $B = 0.154$, $t = 2.025$, ($p = .045$).

تشير هذه النتائج إلى أن زيادة كفاءة المحاسبية ترتبط بتحسين جودة التقارير المالية، وعليه تُقبل الفرضية الأولى.

جدول رقم (12) تحليل اختبار الانحدار البسيط للوقوف على أثر الكفاءة المحاسبية على جودة التقارير المالية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	معاملات الانحدار المقدرة B	قيمة T	قيمة الدلالة Sig
جودة التقرير المالية	الكفاءة	*0.170	0.029	4.099	0.154	2.025	0.045
	الثابت				3.440	11.275	0.000

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) لاستقلالية المحاسبين على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط الواردة بالجدول (13) استقلالية المحاسبية تؤثر بشكل دال في جودة التقارير المالية، حيث كان معامل الارتباط $R(0.197)$ ، ومعامل التحديد $R^2(0.039)$ ، مما يشير ان الاستقلالية المحاسبية تفسر بنسبة (3.9%) من التباين في جودة التقارير المالية. كما كانت قيمة F المحسوبة (5.575) ذات دلالة إحصائية ($p = .008$)، إضافة إلى دلالة معامل الانحدار $B = 0.177$, $t = 2.361$, ($p = .008$). تؤكد النتائج أهمية استقلالية المحاسبين في تعزيز مصداقية جودة التقارير المالية، وعليه تُقبل الفرضية الثانية.

جدول رقم (13) تحليل اختبار الانحدار البسيط للوقوف على أثر الاستقلالية المحاسبية على جودة التقارير المالية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	معاملات الانحدار المقدرة B	قيمة T	قيمة الدلالة Sig
جودة التقرير المالية	الاستقلالية	*0.197	0.039	5.575	0.177	2.361	0.008
	الثابت				3.325	10.657	0.000

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) لموضوعية المحاسبين على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

بينت نتائج تحليل الانحدار البسيط الواردة بالجدول (14) وجود تأثير دال للموضوعية المحاسبية على جودة التقارير المالية، حيث كان معامل الارتباط $R(0.244)$ ، ومعامل التحديد $R^2(0.060)$ ، مما يشير ان اخلاقيات المحاسبة تفسر بنسبة (6%) من التباين في جودة التقارير المالية. كما كانت قيمة F المحسوبة (10.441) ذات دلالة إحصائية ($p = .002$)، إضافة إلى دلالة معامل الانحدار $B = 0.241$, $t = 3.231$, ($p = .002$). توضح هذه النتائج موضوعية المحاسبين تسهم بدرجة ملحوظة في تحسين جودة التقارير المالية، وعليه تُقبل الفرضية الثالثة.

جدول رقم (14) تحليل اختبار الانحدار البسيط للوقوف على أثر الموضوعية المحاسبية على جودة التقارير المالية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F المحسوبة	معاملات الانحدار المقدر B	قيمة T	قيمة الدلالة Sig
جودة التقرير المالية	الموضوعية	*0.244	0.060	10.441	0.241	3.231	0.002
	الثابت				3.042	9.549	0.000

4. الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) لنزاهة المحاسبين في تعزيز جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة.

تشير نتائج تحليل الانحدار البسيط الواردة بالجدول (15) إلى وجود تأثير دال للنزاهة المحاسبية على جودة التقارير المالية، حيث كان معامل الارتباط R (0.265)، ومعامل التحديد $R^2(0.070)$ ، مما يشير أن أخلاقيات المحاسبة تفسر بنسبة (7%) من التباين في جودة التقارير المالية. كما كانت قيمة F المحسوبة (8.731) ذات دلالة إحصائية ($p = .004$)، إضافة إلى دلالة معامل الانحدار $B = 0.234$ ، $(t = 2.955, p = .04)$. تشير هذه النتائج إلى أن النزاهة أقوى الأبعاد تأثيراً في جودة التقارير المالية، ما يعزز أهمية الالتزام بها في بيئة العمل المحاسبي، وعليه تُقبل الفرضية الرابعة.

جدول رقم (15) تحليل اختبار الانحدار البسيط للوقوف على أثر النزاهة المحاسبية على جودة التقارير المالية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F المحسوبة	معاملات الانحدار المقدر B	قيمة T	قيمة الدلالة Sig
جودة التقرير المالية	النزاهة	*0.265	0.070	8.731	0.234	2.955	0.004
	الثابت				3.039	8.753	0.000

النتائج والتوصيات

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج تتعلق بمستوى أخلاقيات المحاسبين وجودة التقارير المالية

1. أظهرت الدراسة أن المصارف التجارية الليبية العاملة بمدينة درنة تتميز بمستوى مرتفع من الالتزام بأخلاقيات المهنة المحاسبية بأبعادها الأربعة (الكفاءة، الاستقلالية، الموضوعية، النزاهة)، كما بينت النتائج أن جودة التقارير المالية المعدّة داخل هذه المصارف جاءت بمستوى مرتفع كذلك.
2. بينت الدراسة أن بُعد الاستقلالية حظي بالمرتبة الأولى على مستوى أبعاد أخلاقيات المحاسبين، وبمستوى مرتفع جداً، مما يعكس إدراك المبحوثين لمتنح المحاسبين بدرجة جيدة من الحرية في أداء عملهم بعيداً عن الضغوط غير المهنية.
3. أظهرت النتائج أن بُعد الموضوعية جاء في المرتبة الثانية وبمستوى مرتفع، وهو ما يشير إلى حرص المحاسبين على الحياد والاعتماد على الأدلة والحقائق عند إعداد التقارير المالية.
4. كما أوضحت الدراسة أن بُعد الكفاءة المهنية جاء في المرتبة الثالثة وبمستوى مرتفع، بما يدل على امتلاك المحاسبين مهارات ومعارف مهنية مناسبة تمكّنهم من أداء مهامهم وفق المعايير المحاسبية المعتمدة.
5. بينت النتائج أن بُعد النزاهة جاء في المرتبة الرابعة، إلا أنه ظل ضمن المستوى المرتفع، مما يعني التزاماً جيداً بقيم الصدق والأمانة وتجنّب السلوكيات غير الأخلاقية في العمل المحاسبي.
6. خلصت الدراسة إلى أن جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة جاءت بمستوى مرتفع، من حيث الشفافية، والدقة، وقابلية المعلومات للمقارنة، وهو ما يدعم ثقة مستخدمي هذه التقارير من مستثمرين ومودعين وجهات رقابية.

ثانياً: نتائج تتعلق بالعلاقات بين أخلاقيات المحاسبين وجودة التقارير المالية

1. أظهرت الدراسة وجود علاقات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين جميع أبعاد أخلاقيات المحاسبين وجودة التقارير المالية في المصارف التجارية قيد الدراسة عند مستوى دلالة 5% و1%، بما يؤكد أن تحسن الالتزام الأخلاقي للمحاسبين ينعكس إيجاباً على جودة التقارير المالية.
2. بينت النتائج أن الكفاءة المحاسبية ترتبط إيجابياً وبدرجة دالة إحصائياً بجودة التقارير المالية، وإن كانت قوة هذا الارتباط ضعيفة نسبياً، بما يعني أن تطوير مهارات ومعارف المحاسبين يساهم في تحسين جودة التقارير ولكن بدرجة أقل مقارنة ببعض الأبعاد الأخرى.
3. أظهرت الدراسة أن استقلالية المحاسبين ترتبط كذلك إيجابياً وبدرجة دالة إحصائياً بجودة التقارير المالية، وبمستوى تأثير يفوق الكفاءة قليلاً، مما يعكس أهمية تحرير المحاسب من الضغوط الإدارية والشخصية في تعزيز مصداقية التقارير.
4. كشفت الدراسة أن الموضوعية المهنية للمحاسبين حظيت بعلاقة ارتباط هي الأقوى مع جودة التقارير المالية، حيث كانت دالة إحصائياً وبقوة أعلى من بقية الأبعاد، وهو ما يبرز دور الحياد والابتعاد عن التحيز في رفع جودة المعلومات المحاسبية.
5. بينت النتائج أن النزاهة ترتبط إيجابياً وبدرجة دالة إحصائياً بجودة التقارير المالية، وبقوة قريبة من الموضوعية، بما يؤكد أن التزام المحاسبين بالصدق والأمانة والبعد عن الممارسات غير الأخلاقية يعد عاملاً حاسماً في تحسين جودة التقارير.

ثالثاً: نتائج تتعلق باختبار الفرضيات وأثر أخلاقيات المحاسبة على جودة التقارير المالية

1. أوضحت الدراسة وجود أثر دال إحصائياً لأخلاقيات المحاسبة بأبعادها مجتمعة على جودة التقارير المالية بالمصارف التجارية العاملة بمدينة درنة عند مستوى دلالة 5%؛ حيث تبين أن النموذج الكلي للانحدار المتعدد قادر على تفسير جزء معتبر من التباين في جودة التقارير المالية.
 2. خلصت الدراسة إلى أن أبعاد أخلاقيات المحاسبة مجتمعة تفسر نسبة من التغير في جودة التقارير المالية بلغت حوالي (13.4%)، وهو ما يشير إلى أن المنظومة الأخلاقية للمحاسبين تمثل أحد المحددات الأساسية لجودة التقارير المالية، إلى جانب عوامل أخرى تنظيمية وتشغيلية.
 3. بينت الدراسة أن بُعد الموضوعية والنزاهة كانا الأكثر تأثيراً داخل نموذج الانحدار المتعدد، حيث احتفظا بدلالتهما الإحصائية عند إدخال جميع الأبعاد معاً، وهو ما يجعل منهما العاملين الأكثر حسماً في تفسير جودة التقارير المالية في المصارف التجارية قيد الدراسة.
 4. كشفت النتائج أن الكفاءة والاستقلالية، رغم ظهور أثرهما في نماذج الانحدار البسيط، لم تكن ذات دلالة إحصائية في نموذج الانحدار المتعدد، بما يشير إلى تداخل جزئي في الأثر بينها وبين الموضوعية والنزاهة، وليس غياباً تاماً لأثرهما، وهي سمة شائعة في الدراسات التي تتناول الأبعاد السلوكية والأخلاقية.
- بناءً على ما سبق، توصلت الدراسة إلى قبول الفرضية الرئيسة القائلة بوجود أثر ذي دلالة إحصائية لأخلاقيات المحاسبة بأبعادها على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية العاملة بمدينة درنة، إلى جانب قبول الفرضيات الفرعية الأربع المتعلقة بأثر كل من الكفاءة، والاستقلالية، والموضوعية، والنزاهة في جودة التقارير المالية.

توصيات الدراسة:

1. استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول أثر أخلاقيات المحاسبين على جودة التقارير المالية في المصارف التجارية بمدينة درنة، تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات التطبيقية والتنظيمية والمهنية على النحو الآتي:
- أولاً: التوصيات التطبيقية للمصارف التجارية**

1. تعزيز الموضوعية المهنية للمحاسبين من خلال وضع ضوابط عملية لتنفيذ مهامهم دون التأثير عليهم من قبل الإدارات التشغيلية أو أصحاب المصالح، وبما يضمن اتخاذ قرارات مالية مبنية على أدلة ومعايير محاسبية راسخة.

2. رفع مستوى النزاهة المهنية عبر تفعيل مدونات السلوك الأخلاقي داخل فروع المصارف، مع اعتماد آليات واضحة للإبلاغ عن التجاوزات وحماية مقدمي البلاغات، لمنع تضارب المصالح وتعزيز الشفافية.

3. تطوير الكفاءة المهنية للمحاسبين من خلال برامج تدريب مستمرة تستهدف المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، والتطورات الحديثة في المحاسبة المصرفية، ونظم المعلومات المحاسبية.

4. تعزيز استقلالية المحاسبين بتقليل التدخلات الإدارية في عملهم، وتحديد خطوط واضحة للصلاحيات والمسؤوليات، بما يسمح لهم بأداء مهامهم دون ضغوط قد تؤثر على جودة التقارير المالية.

5. تحسين أنظمة المعلومات المحاسبية بما يضمن دقة وشفافية نقل وتخزين ومعالجة البيانات، بما يسهم في الارتقاء بجودة التقارير المالية المعدة داخل المصارف التجارية.

ثانياً: توصيات تنظيمية لمتخذي القرار في القطاع المصرفي

1. دعوة مصرف ليبيا المركزي إلى تطوير دليل شامل للأخلاقيات المهنية للمحاسبين والموظفين الماليين في القطاع المصرفي، يتضمن المتطلبات السلوكية الواجب الالتزام بها.

2. إلزام المصارف بإجراء تدريب سنوي إجباري في مجالات الأخلاقيات المهنية والحوكمة والرقابة الداخلية، لضمان استمرار تطوير السلوك المهني للعاملين.

3. تشجيع المصارف على إنشاء وحدات رقابة داخلية متخصصة في متابعة درجة الالتزام الأخلاقي للمحاسبين، وتقييم أثر ذلك على جودة التقارير المالية.

ثالثاً: توصيات أكاديمية وبحثية

1. إدراج موضوع القيم الأخلاقية المهنية ضمن مقررات المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي، بما يسهم في بناء وعي مبكر بأهمية السلوك الأخلاقي في جودة المخرجات المالية.

2. إجراء دراسات مستقبلية تغطي مناطق أخرى من ليبيا للتحقق من إمكانية تعميم النتائج، أو إجراء دراسات مقارنة بين المصارف العامة والخاصة.

3. اقتراح بحوث تستكشف أثر متغيرات وسيطة مثل الرقابة الداخلية، الحوكمة المؤسسية، ثقافة المنظمة على العلاقة بين أخلاقيات المحاسبين وجودة التقارير المالية.

4. تشجيع الباحثين على دراسة أثر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي على السلوك المهني للمحاسبين وجودة التقارير المالية في القطاع المصرفي.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

المراجع

أولاً / المراجع العربية :

- الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC . (2022). دليل قواعد السلوك الأخلاقي للمحاسبين والمهنيين (المجتمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، مترجم). المجتمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين. (العمل الأصلي نشر في 2021). <https://arab-scholars.com/2abfec>
- ثورنديك، روبرت، وهيجن، اليزابيث. (1986). القياس والتقويم في علم النفس (ت. عبد الله الكيلاني، وعبد الله علي). مركز الكتب الأردني.
- حلوة، حنان رضوان، وكحالة جبرائيل جوزيف، (1997)، المحاسبة الإدارية، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حيالي، صدام محمد محمود حامد، وأحمد، محمد حامد. (2011). أثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في جودة معلومات التقارير المالية: دراسة حالة على عينة من المحاسبين في مدينة تكريت. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، 4(7)، 403-430. <https://doi.org/10.34009/0782-004-007-019>

- خذيري، محمد نذير، بوحبيب، العايش، و زارع، رباب. (2024). أثر المبادئ الأخلاقية العامة لمهنة محافظ الحسابات على جودة التقارير من وجهة نظر الأكاديميين والمهنيين. جامعة العربي التبسي — تبسة.
- درة، عبد الباري، الصباغ، و زهير، (2010) إدارة الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرين، (الطبعة الثانية). دار وائل للنشر
- دويدار، عبد الفتاح (1999). أسس علم النفس التجريبي. دار النهضة العربية.
- الرجبى، محمد تيسير عبد الحكيم (2004)، المحاسبة الإدارية (الطبعة الثالثة)، دار وائل للنشر والتوزيع.
- الصيرفي، أسماء أحمد. (2015). أثر مدى وفاء الشركات بمسئوليتها الاجتماعية ومستوى التزام محاسبها الماليين أخلاقيا على جودة تقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية (رسالة دكتوراه غير منشورة) قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة دمنهور.
- قاقيش محمود حسين، و البطانیه هنادي تركي (2009). العوامل المحددة لفترة إصدار التقرير المالي السنوي، المجلة العربية للمحاسبة، 12(1).

ثانيا/ المراجع الأجنبية:

- Aifuwa, H. O., Embele, K., & Saidu, M. (2018). Ethical accounting practices and financial reporting quality. SSRN. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3423893.
- Акбашева, Д. М., Байрамкулова, М. А., & Татаркулова, А. А. (2024). Представление и раскрытие финансовой отчетности. *Regional and Branch Economy*, 5, 64–69. <https://doi.org/10.47576/2949-1916.2024.5.5.008>
- As' Edi, E., & Enzelin, I. (2022). Analyzing the Effect of Accounting Ethics Toward the Quality of Financial Report. *Journal of Accounting, Finance and Auditing Studies*. <https://doi.org/10.32602/jafas.2022.009>
- Danila, D. (2025). *The ethics of accounting*. 111–114. <https://doi.org/10.53486/sstc2024.v2.24>
- Nkuranga, W., & Tarus, T. (2023). Effect of Accounting Ethics on Quality of Financial Reporting among Listed Commercial Banks in Rwanda Stock Exchange . *Journal of Finance and Accounting*, 7(9), 45–68. <https://doi.org/10.53819/81018102t2248>
- Eginwin, J. E., & Dike, J. W. (2014). Accounting ethics and the quality of financial reporting: A survey of some selected oil exploration and producing companies in Nigeria. *IOSR Journal of Business and Management*, 16(7), 26–36. <https://doi.org/10.9790/487X-16732636>
- Filip, A., Labelle, R., & Rousseau, S. (2015). Legal regime and financial reporting quality. *Contemporary Accounting Research*, 32(1), 280-307. <https://doi.org/10.1111/1911-3846.12071>
- Leković, M., & Arsenović, S. (2013). The role and importance of quality financial reporting. 42(4), 78–95. <https://scindeks.ceon.rs/article.aspx?artid=1451-43541304078L>
- López García, M. de J., Jiménez Tecillo, F. J., Vázquez Vidal, V., & Murillo González, G. (2024). Professional ethics in public accounting: fundamentals and applications. *Publicaciones e Investigacion*. <https://doi.org/10.22490/25394088.7678>
- Malinić, D. (2011). Ethical dimensions of financial reporting quality. *Ekonomski Pregled*, 59, 243–261. <https://doi.org/10.5937/EKOPRE1106243M>
- MENG, L. (2009). Accounting Professional Ethics and Integrity. *Journal of Khabai College of Professional and Technical Energy*, 9(3), 30-32. <https://arab-scholars.com/dab1ec>
- Ninie, J. C., & Sucuahi, W. T. (2023). Dimensions of Ethical Accounting Practices among Certified Public Accountants: An Exploratory Factor Analysis. *International Journal of Multidisciplinary*, 4(7), 2201–2209. <https://doi.org/10.11594/ijmaber.04.07.05>
- Pangaribuan, D. M., & Nuryati, T. (2023). The code of professional ethics and good governance on the quality of company financial statements. *Asian Journal of Entrepreneurship and Family Business*, 7(1), 25–39. <https://doi.org/10.21632/ajefb.7.1.25-39>
- Ramadhan, M. W. R., & Ramadhan, Y. (2022). Professional ethics on the quality of financial reporting. *JASa (Jurnal Akuntansi, Audit Dan Sistem Informasi Akuntansi)*. <https://doi.org/10.36555/jasa.v6i3.1867>
- Restrepo Quintero, K., Gómez Ceballos, D. F., Caro Arroyo, J. M., & Sosa Cardozo, J. M. (2018). La imagen contable. Entre confianza y transparencia. *Advances in Computers*, 22, 45–56. <https://doi.org/10.18601/16577175.N22.04>
- Saha, S., & Singh, S. (2015). Importance of Ethics for Professional Accountants: Ethical Dilemmas and Pressures. *SALESIAN JOURNAL OF HUMANITIES & SOCIAL SCIENCES*, 6(1), 65-73 <https://doi.org/10.51818/sjhss.06.2015.65-73>
- Shashidhar, S. (2025). Controversial Ethical Issues in Accounting. *International Scientific Journal of Engineering and Management*, 04(07), 1–9. <https://doi.org/10.55041/isjem04917>

- Voronova, E. (2025). Ethics and Independence in Accounting. *Aydumop*, 11(7). <https://doi.org/10.12737/1998-0701-2025-11-7-44-48>
- Widyari, N. Y. A., Sari, I. A. K. T. P., & Putri, P. A. D. W. (2024). Dilema Etis
- Zhang, J. (2010). Professional Ethics of Accounting. *Journal of Jilin Province Economic Management Cadre College*. https://en.cnki.com.cn/Article_en/CJFDTOTAL-SGXB201005016.htm
- Zhang, J. (2017). *Research on the New Model of Financial Report in Big Data Era*. 1544–1547. <https://doi.org/10.2991/ICEMCT-17.2017.329>
- Zulfa, R. N., Rofilah, W., Sendi, A. A., Farba, L. S., & Misidawati, D. N. (2025). Peran Kode Etik Profesi Akuntan dalam Skandal Keuangan Global: Studi Pustaka. *Deleted Journal*, 3(2), 656–668. <https://doi.org/10.61994/equivalent.v3i2.1068>

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.